

تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين في العالم أسبابها وطرق خفضها -دراسة حالة إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى-

The costs for sending remittances in the world Causes and ways to reduce it - Case Study of Sub-Saharan AFRICA-

نادية سوداني¹

مخبر الإقتصاد الحديث والتنمية المستدامة

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت- الجزائر

soudani.nadia@cuniv-tissemsilt.dz.

تاريخ النشر: 2022/06/ 03

تاريخ القبول: 2022/04/15

تاريخ الإستلام: 2021/12/ 15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة، إلى التعرف على التحويلات المالية للمهاجرين وتكاليف إرسال هذه التحويلات ، إضافة إلى التطرق إلى قنوات التحويل في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. كما سيتم التطرق إلى تطور هذه التحويلات في العالم، وفي إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يصل متوسط تكلفة الإرسال إلى 9.3% من قيمة المبلغ المرسل، وقد قامت هذه الدول بعدة مبادرات لتخفيض هذه التكاليف .

من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: أن تحويلات المهاجرين تعتبر مصدر لتمويل إقتصاديات الدول، وقد كان لأزمة كورونا أثر على تطورها في العالم، كما أنها أدت إلى زيادة تكاليف الإرسال، وتعتبر دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من الدول التي تأثرت كثيرا بالأزمة.

الكلمات المفتاحية: التحويلات المالية للمهاجرين ، تكاليف الإرسال ، تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين ، قنوات الإرسال، تكاليف قنوات التحويل.

Abstract:

In This study, we aim to indentify the different concepts of remittances, The costs of sending remittances, And the the transfer channels in sub-Saharan Africa, The development of these transfers in the worl, In sub-Saharan Africa, The average cost of sending is 9.3% of the amount sent, These countries have undertaken several initiatives to reduce shipping costs.

The main results of this study are the: remittances are one of the source of development finance in which the economies of many countries have relied on as a source of economic development and has seen significant growth in the immigrant remittances, Money transfers (family remittances) contribute to the national economie development through several channels,

The Corona crisis had impact on the development of migrant remittances in the world , and Increasing shipping costs. Sub-Saharan Africa is one of the countries most affected by the crisis.

Key words:*The Remittances, The costs for sending, The costs for sending remittances; The Means of transport remittances, The costs for sending in The Means of transport remittances.*

¹ - المؤلف المرسل: نادية سوداني، soudani.nadia@cuniv-tissemsilt.dz

مقدمة:

تعتبر تحويلات المهاجرين من السمات الرئيسية للهجرة الدولية حيث تعتبر كتعويض للدول الأصل عن فقدانها للمهاجرين، وهي تلعب دور مهم في تمويل التنمية الإقتصادية في الدول الأصل وذلك من خلال إقامة إستثمارات مختلفة بها، بالإضافة إلى تمويل التعليم وتحسين مستوى معيشة الأسر المتلقية لها، إضافة إلى إقامة مشاريع تجارية وتنموية خاصة بالمهاجرين أنفسهم، لكن عملية إرسال أموال المهاجرين تعترضها مجموعة من المعوقات التي تحول بينها وبين أداءها لهدفها في الدول الأصل، وتعتبر تكاليف الإرسال العائق الأكبر من بين المعوقات التي تواجه عملية الإرسال، لأن قنوات التحويل تنهب نسبة معتبرة من قيمة هذه الأموال فقد وصلت إلى ما فوق 10 % من قيمتها في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وذلك راجع لإرتفاع تكاليف التحويل وخاصة في البنوك التي تعتبر القناة الأكثر إستعمالا نظرا للضمانات التي تقدمها، كما أن عدم وجود تنوع لقنوات التحويل قد أدى إلى إحتكار بعض الشركات لهذه العملية، وبالتالي التحكم في تكاليف الإرسال.

كما قامت دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعدة محاولات من أجل خفض تكلفة التحويل من بينها إنشاء مؤسسة تحويل أموال المهاجرين، والبحث عن طرق جديدة لتحويل الأموال والإعتماد على شركات الهاتف النقال وشركات التحويل التي تعتبر الأقل تكلفة مقارنة بالقنوات الأخرى الموجودة.

وعليه، وإنطلاقا مما سبق نطرح السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تكون تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى سببا في إستنزاف أموالهم؟.

بناء على السؤال الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهو واقع تحويلات المهاجرين في العالم، وما هو حجم تكاليف الإرسال لمختلف قنوات التحويل؟.
- ما هي أسباب إرتفاع تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؟.
- كيف يمكن لدول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خفض من تكلفة إرسال التحويلات المالية لمهاجريها؟.

الفرضيات:

-إن تحويلات المهاجرين في العالم عرفت تذبذبا كبيرا وخاصة بعد ظهور أزمة كورونا، وتأثيرها على مختلف مجالات الحياة، وقد صاحب ذلك إرتفاع في تكاليف التحويل وخاصة في بعض الدول.

-تتميز دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بإرتفاع تكاليف التحويل المتعلقة بإرسال التحويلات المالية للمهاجرين وذلك بسبب نقص قنوات التحويل وإحتكار بعض المؤسسات المالية لهذا المجال.

-لقد قامت دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعدة مبادرات من أجل خفض من تكلفة إرسال التحويلات المالية لمهاجريها.

أهمية الدراسة: يعد البحث في موضوع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين محاولة منا لفت الإنتباه للدور الفعال لقنوات إرسال تحويلات المهاجرين في تمكين هذه الأموال من أداء الأهداف التي أرسلت من أجلها، حيث تعتبر عاملا مهما لدعم التنمية الإقتصادية والإجتماعية في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

-أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-توضيح مفهوم تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين.

-التعرف على واقع تحويلات المهاجرين، وتكاليف إرسال هذه الأموال.

-توضيح متطلبات خفض من تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين.

منهج الدراسة: إتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الإستنباطي بإستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي بغرض وصف وتحليل جوانب الموضوع، وتوضيح واقع التحويلات المالية للمهاجرين، وحجم تكاليف الإرسال التي يتكبدها المهاجرون عبر قنوات الإرسال المختلفة، ومن ثم إسقاط الدراسة على إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

محاوير الدراسة: للإمام بجوانب الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى الأقسام التالية:

المحور الاول: واقع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في العالم.

المحور الثاني: واقع الهجرة وتحويلات المهاجرين في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

المحور الثالث: واقع تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والمبادرات التي تم تطبيقها لخفضها.

المحور الأول: واقع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في العالم.

تكتسي تحويلات المهاجرين أهمية كبيرة لدى البلدان المستقبلية لها حيث تعتبر مصدر دائم ومتجدد لتمويل التنمية الإقتصادية بها، إلا أن أكبر عائق يواجهها هو تكاليف إرسالها والتي تستنزف نسبة كبيرة من هذه التحويلات وخاصة إذا ما تم إرسالها عن طريق البنوك وشركات التحويل الدولية.

أولاً: مدخل حول تحويلات المهاجرين:

تعتبر تحويلات المهاجرين السمة الرئيسية للهجرة، والتي يستفيد منها عائلات المهاجرين في دولهم الأصل، وهذا ما أعطها أهمية كبيرة وجعلها محل إهتمام الدول.

1- تعريف تحويلات المهاجرين:

لقد تم وضع تعاريف مختلفة لتحويلات المهاجرين من قبل المهتمين بها، ويمكننا تعريفها على أنها:

*- تحويلات مالية دولية متعددة الإتجاهات، طوعية وخاصة يقوم بها المهاجرون فردياً أو جماعياً، ترسل إلى أشخاص يقيمون في دولهم الأصل تربطهم صلات وثيقة.¹

*- موارد مالية خاصة مهمة للأسر المستقبلية لها في البلدان الأصلية للمهاجرين، وثمة حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لخفض تكاليف المعاملات المتعلقة بالتحويلات وإيجاد فرص للإستثمارات الموجهة إلى التنمية.²

*- حوارات نقدية أو عينية يرسلها المهاجرون مباشرة إلى أسرهم أو مجتمعاتهم المحلية في بلدانهم الأصلية.³ من خلال ما سبق يمكننا القول أن تحويلات المهاجرين هي عبارة عن مجموع التدفقات المالية أو العينية التي يرسلها المهاجر إلى ذويهم في الدول الأصل وفق قنوات للتحويل سواء كانت رسمية أو غير رسمية .

2- أنواع تحويلات المهاجرين:

تختلف تحويلات المهاجرين بين التحويلات المالية والتي تمثل الأموال التي يرسلها المهاجر إلى ذويه وأفراد عائلته في الدولة الأصل ، والسلع التي يرسلها المهاجرون كالأجهزة الإلكترونية، الملابس، الأحذية، الهدايا...إلخ، كما نجد نوعاً آخر من التحويلات وهو التحويلات المعرفية والتي تتمثل في المعارف والمكتسبات التي إكتسبها المهاجر في المهجر وقام بنقلها إلى بلده الأصل من أجل الإستفادة منها .

كما نجد تحويلات ترسل عبر القنوات الرسمية كالبنوك وشركات التحويل أو مراكز البريد، في حين أننا نجد تحويلات غير رسمية وتمثل في الأموال التي يجلبها المهاجر معه أو يرسلها مع شخص آخر.

3- أهمية تحويلات المهاجرين:

تتمثل أهمية تحويلات المهاجرين بالنسبة لمتلقيها في:

- توفير شريان حياة حيوي من خلال مساندة إنفاق الأسر على توفير ضروريات الحياة مثل الغذاء والصحة والتعليم خلال فترات المصاعب الإقتصادية في البلدان الأصلية للمهاجرين.⁴

- زيادة القدرة الشرائية للأفراد داخل الدول المستقبلة للتحويلات.

- مصدر رئيسي للعملة الصعبة.

- تساهم في التقليل من المخاطر الإقتصادية بالمقارنة مع باقي مصادر التمويل الأخرى.

- المساهمة في إقامة إستثمارات في الدول الأصل.

- المساهمة في تحسين مستوى المعيشة، التعليم، الصحة...إلخ.

- تساهم التحويلات المالية في تنمية الشباب الريفي.

- تساهم في تقليص معدلات الفقر وتعتبر مصدر من مصادر الإيدار.

- تساهم في حل بعض المشاكل المتعلقة بالإسكان.

ثانيا: واقع التحويلات المالية للمهاجرين في العالم:

يعيش في العالم 272 مليون مهاجر حسب إحصائيات سنة 2019، بزيادة تقدر ب 51 مليون مهاجر عن سنة 2010، ويمثلون نسبة 3.5 % من إجمالي سكان العالم،⁵ يعيش هؤلاء المهاجرين في عشرة دول بنسب متفاوتة، و أكبر نسبة تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 51 %، ويليهما كل من ألمانيا والسعودية بنسبة 13 %، وتعتبر قارة آسيا وأوروبا أكبر مقصد للمهاجرين الدوليين حيث فاق عددهم 80 مليون مهاجر في سنة 2019 ، ثم تليهم قارة أمريكا الشمالية بأكثر من 55 مليون مهاجر، في حين أن إفريقيا وأوقيانيسيا وأمريكا اللاتينية والكاربي تمثل وجهة مقصد لنسبة أقل من المهاجرين لا يتعدى عددهم 30 مليون مهاجر.⁶

تعتبر تحويلات المهاجرين الدولية حوالات عينية أو نقدية يرسلها المهاجرون مباشرة إلى أسرهم في بلدانهم الأصلية، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن تدفقات التحويلات السنوية المسجلة رسمياً إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل وصلت إلى 529 مليار دولار في سنة 2018، بزيادة قدرها 9.6% عن سنة 2017 والذي بلغ حجمها 483 مليار دولار ، ووصلت التحويلات المرسله إلى البلدان مرتفعة الدخل إلى 689 مليار دولار عام 2018 مقابل 633 مليار دولار عام 2017.⁷ وصلت قيمة تحويلات المهاجرين الدوليين في سنة 2019 الى 689 مليار دولار.⁸ وخلال أزمة COVID-19 في سنة 2020 ، وصلت التحويلات المسجلة رسمياً إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى 540 مليار دولار ، بنسبة أقل من 1.6 % من سنة 2019.⁹ ويتوقع البنك الدولي في أحدث إصدار له من تقرير "موجز الهجرة والتنمية" أن تكون التحويلات إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قد إرتفعت بنسبة 7.3% لتصل إلى 589 مليار دولار في عام 2021.¹⁰ ومن المتوقع أن تواصل التحويلات نموها بنسبة 2.6% في عام 2022 تمثيلاً مع تنبؤات الإقتصاد الكلي على الصعيد العالمي.¹¹

ثالثاً: تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في العالم:

عند قيام المهاجرين بإرسال أموالهم إلى ذويهم فإنهم يقومون بتحمل تكاليف متعلقة بعملية الإرسال، وهي تمثل نسبة مرتفعة وتفقدتهم كمية لا يستهان بها من الأموال المرسلة ، وذلك راجع لمجموعة من الأسباب المتعلقة بقنوات التحويل المعتمدة في عملية التحويل، وهذا ما يطرح إشكالية البحث عن حلول وبدائل للتخفيف من تكاليف الإرسال.

1- إحصائيات حول تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في العالم.

يتكبد المهاجرين في الدول المقصد خسائر باهضة بسبب إرتفاع تكاليف الإرسال عند إرسالهم للأموال إلى بلدانهم الأصل، و التي تدفع مقابل الخدمات التي تقدمها قنوات التحويل ، و التي تتمثل في البنوك، شبكات البريد وشركات التحويل . و تفوق هذه التكاليف نسبة 10 % من قيمة المبلغ المرسل في بعض الدول، في حين أن هدف الأمم المتحدة يرمي إلى توفير خدمات التحويل مجاناً .¹² وفي الواقع أن تكاليف إرسال مبلغ قدره 200 دولار وصلت إلى 9.67 % على المستوى العالمي في حين أنها تختلف من منطقة إلى أخرى، وذلك راجع إلى الظروف التي تحكم كل منها، وقد عرفت تكاليف الإرسال تناقصاً حيث وصلت تكلفة إرسال مبلغ 200 دولار في سنة 2019 إلى 6.9 %، وبلغت نسبة 6.8 % في الربع الأول من 2020،¹³ كما بلغت نحو 6.4 % في المتوسط في الربع الأول من عام 2021.¹⁴ ويتوقع أن تنخفض تكلفة إرسال نفس المبلغ إلى 3% بحلول سنة 2030. ولا تزال تكاليف التحويلات إلى البلدان الإفريقية والجزر الصغيرة في المحيط الهادئ أكبر من 10%.¹⁵

جدول رقم: 1

تكلفة إرسال 200 دولا في العالم خلال الفترة 2008-2021 ، الوحدة %.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
النسبة (%)	8.72	9.02	9.11	9.05	8.36	7.72	7.53	7.45	7.1	6.9	6.8	6.4

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

-IFAD ,Investing in rural people,Sending Money Home: Contributing to the SDGs, one family at a time,June 2017, p21.

-أمينة عثمان ذريكوفيتش، تحويلات المهاجرين: شريان حياة في عالم ما بعد الوباء، 22 يوليو 2020، على الموقع الإلكتروني: <https://trendsresearch.org/ar/insight> تاريخ الاطلاع: 2021/8/1.

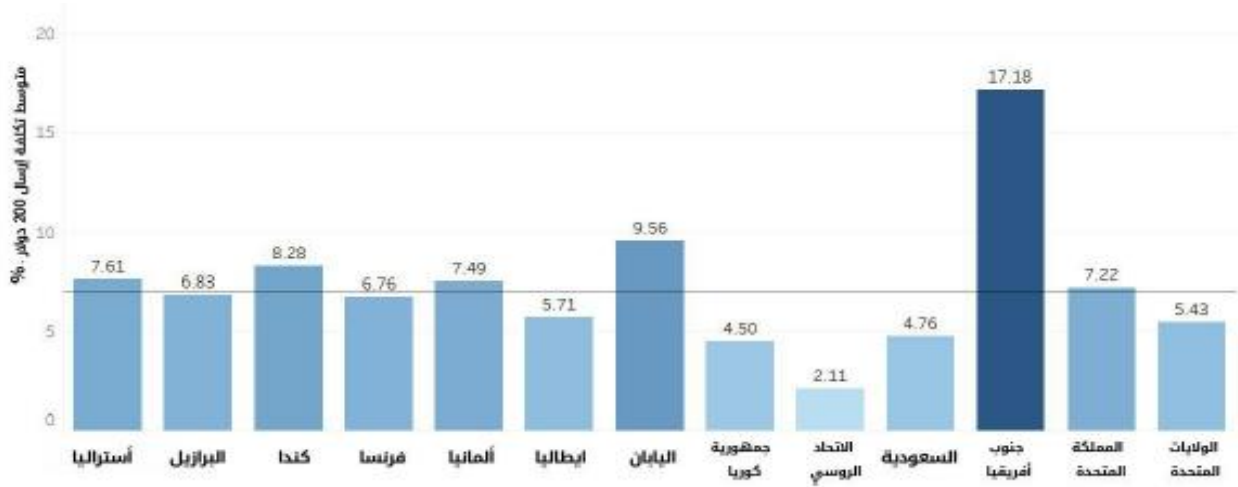
-البنك الدولي، البنك الدولي يتوقع أكبر تراجع في التحويلات في التاريخ الحديث، 2020/4/22، على الموقع الإلكتروني: تاريخ الإطلاع: 2021/12/15

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/04/22/world-bank-predicts-sharpest-decline-of-remittances-in-recent-history>.

-البنك الدولي، تدفقات التحويلات تسجل نمواً قويا نسبته 7.3 % في عام 2021، 2021/11/17، على الموقع الإلكتروني: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2021/11/17/remittance-flows-register-robust-7-3-percent-growth-in-2021>

وإن متوسط تكلفة إرسال 200 دولار في دول العالم تختلف من دولة إلى أخرى وذلك راجع لمجموعة من الأسباب كإرتفاع تكاليف الإرسال في مختلف قنوات الإرسال وتوفرها في الدول المستقبلية من عدمه ، وتغير أسعار الصرف بالإضافة إلى قيمة العملة الخاصة بكل دولة ، وفي الشكل الموالي يوضح إختلاف متوسط تكلفة إرسال 200 دولار في بعض الدول خلال الربع الأخيرة من 2019.

شكل رقم 1: متوسط تكلفة إرسال 200 دولار في بعض الدول خلال الربع الأخيرة من 2019.



المصدر: الفونسو جارسيا مورا، ميكال روتكوفسكي، مدونات البنك الدولي، التحويلات في زمن فيروس كورونا - الحفاظ على تدفقها، 2020/3/4، على الموقع الإلكتروني:

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/remittances-times-coronavirus-keep-them-flowing>

تاريخ الإطلاع: 2021/12/15.

من خلال الشكل نلاحظ أن متوسط تكلفة الإرسال تختلف بين الدول المدرجة في الشكل فنلاحظ أن دولة جنوب إفريقيا هي الأعلى من حيث متوسط تكلفة الإرسال حيث وصلت إلى 17.18 %، ثم تليها اليابان بـ 9.56 %، وبعدها كندا بـ 8.28 %، ثم كل من ألمانيا والمملكة المتحدة بـ 7.49 و 7.22 على التوالي، أما باقي الدول فهي متوسط تكلفتها أقل من 7 %.

2- قنوات إرسال تحويلات المهاجرين .

يتبع المهاجرون في إرسال أموالهم إلى دولهم الأصل على مجموعة من القنوات الرسمية وغير الرسمية، و تتمثل القنوات غير الرسمية في الأموال التي يأخذها المهاجرون معهم لدى عودتهم إلى بلدانهم وقيمة البضائع الإستهلاكية التي ترسل من حين لآخر،¹⁶ أو تلك الأموال التي يقومون بإرسالها إلى أسرهم عن طريق أشخاص آخرين.¹⁷ أما القنوات الرسمية فتتمثل في البنوك، خدمات البريد، شركات تحويل الأموال، بالإضافة إلى شركات الهاتف المحمول التي أصبحت القناة الأكثر إقبالا من طرف المهاجرين بعد أزمة COVID-19 وتوجه العالم نحو الرقمنة وإستعمال التكنولوجيا الرقمية من أجل تفادي الإحتكاك بين المتعاملين والعاملين في قنوات التحويل، وتطبيق شروط التباعد التي تنص عليها البروتوكولات الصحية المطبق في دول العالم من أجل الحفاظ على سلامة الأشخاص، إضافة إلى هذا فإن هذه القنوات لا تتمتع بنفس الدرجة من الإقبال من طرف المهاجرين وذلك راجع إلى تمايزها عن بعضها البعض في بعض الخدمات كالسرعة والأمان، وتكاليف الإرسال، وسرية المعاملات...إلخ. والجدول الموالي يبين مزايا وعيوب كل قناة.

جدول رقم 2: مزايا وعيوب مختلف قنوات التحويل.

العيوب	المزايا	قناة التحويل
-التكلفة مرتفعة بالنسبة للتحويلات الصغيرة الحجم. -البنوك المستقبلية للتحويلات في البلدان المستقبلية قليلة او معدومة. -التحويلات تكون بمبالغ محدودة. -المرسل إليه يجب أن يمتلك حساب بنكي.	-السرعة والأمان في النظام البنكي. -تنوع وتشعب القنوات البنكية في البلدان المرسله للتحويلات.	التحويلات البنكية
المدة طويلة وغير منظمة. -الخدمات سيئة. -نقص السيولة في البلدان المستقبلية للتحويلات.	التكاليف منخفضة بالنسبة للتقارير والعمليات المنظمة. -العمليات تتم بكل بساطة لأن مراكز البريد موجودة في كل مكان.	التحويلات البريدية
-التكاليف مرتفعة جدا وخاصة بالنسبة للتحويلات الصغيرة الحجم. -لا يتم التحويل بالنسبة للمناطق النائية	المدة قصيرة جدا بالمقارنة مع الطرق المنظمة الأخرى.(أقل من 15 دقيقة). -الأمان. -جودة الخدمات .	شركات التحويل الخاصة
-المدة طويلة جدا. -درجة المخاطرة كبيرة جدا حيث يمكن أن يتعرض الشخص إلى الإختلاس.	-التكاليف منخفضة. -التحويل يتم بين الأشخاص مباشرة (يدا بيد) ويدخل عامل الثقة. -يتم التحويل حتى في المناطق النائية. -سرية المعاملات	التحويلات غير المنظمة (الوسطاء)

Source :MARC BICHLER.LES MIDIS DE LA MICROFINANCE TRANSFERTS DE MIGRANTS .28 SEPTEMBRE 2006.

كما أن المهاجرين يتحملون تكاليف من جراء قيامهم بعمليات التحويل لأموالهم إلى ذويهم في بلدانهم الأصل، وتختلف تكلفة التحويل حسب قنوات التحويل المستخدمة، بحيث تعتبر البنوك أعلى قنوات التحويلات تكلفةً، وتليها خدمات البريد وشركات تحويل الأموال بتكلفة أقل نسبياً، ففي الربع الأول من سنة 2018 قد بلغ متوسط الرسوم التي تتقاضها البنوك 10.2 % من قيمة الأموال المرسله ، وتلتها مكاتب البريد على سلم أكثر قنوات التحويلات تكلفةً بمتوسط رسوم أكثر من 7% من قيمة المبلغ المرسل. وتتضمن رسوم التحويلات في العادة زيادة حيثما ترتبط مكاتب البريد في الدول الأصل بشراكة حصرية مع مشغل لخدمة تحويل الأموال، وقد بلغت هذه الزيادة في المتوسط 1.5% من قيمة الأموال المرسله على مستوى العالم، ووصلت إلى 4% في بعض البلدان في الربع الأخير من سنة 2018.¹⁸ والجدول الموالي يبين متوسط تكاليف التحويلات حسب نوع مقدم الخدمة (التحويل) في العالم في الربع الأول من سنة 2018.

جدول رقم 3: متوسط تكاليف التحويلات حسب نوع مقدم الخدمة (التحويل) في العالم في الربع الأول من سنة 2018.

متوسط التكاليف	مقدم الخدمة
5.5	مكتب البريد
6.2	مكتب تحويل مالي
7.7 وسعر خاص ب 1.5 %.	مكتب تحويل مالي / البريد
10.2	البنك

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: أمينه عثمان ذيكوفيتش، تحويلات المهاجرين: شريان حياة في عالم ما بعد الوباء، 22 يوليو 2020، على الموقع الإلكتروني <https://trendsresearch.org/ar/insight> تاريخ الاطلاع: 2021/8/1.

3- أسباب إرتفاع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين :

ترجع أسباب إرتفاع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى منطقة إلى ما يلي:

- الثورة التكنولوجية والتنافس العالمي بين شركات تحويل الأموال.
- الوضعية الإقتصادية العالمية كالكود الإقتصادي أو الأزمات الإقتصادية والمالية العالمية¹⁹.
- تأثر مقدموا خدمات التحويل بعمليات الإغلاق وتقليل ساعات العمل وإجراءات التباعد الإجتماعي في ظل أزمة COVID-19 .
- أزمة COVID-19 وتأثيرها على المهاجرين وأسرههم، الذين يعتمدون على التحويلات المالية.²⁰
- الإفتقار إلى المعرفة المالية اللازمة للإستفادة من هذه الخدمات²¹.
- عدم توفر قنوات محلية ودولية للتحويل في الدول الأصلية وهذا ما يجعل الشركات القائمة بالتحويل تفرض الرسوم التي تناسبها بسبب عدم وجود منافسين وبالتالي إحتكارها لخدمات التحويل.
- ضعف معدلات النمو الإقتصادي والتوظيف في البلدان المضيفة للمهاجرين .
- تراجع أسعار النفط.
- إنخفاض قيمة عملات البلدان المرسله للتحويلات في مقابل الدولار الأميركي.

4- حلول التخفيض من تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين:

من أجل التقليل من التكاليف المرتفعة لتحويل أموال المهاجرين وجب :

- العمل على إعادة التفاوض مع الشركات الحصرية، والسماح لأطراف جديدة بالعمل من خلال مكاتب البريد في الدول الأصل والبنوك وشركات الإتصالات السلكية واللاسلكية من أجل زيادة المنافسة وخفض أسعار التحويلات²².
- تهيئة البنية التحتية الخاصة بخدمات التحويلات المالية²³.
- إعتماد خدمات التحويل عبر الهاتف المحمول فهي الأقل تكلفة²⁴.
- إعتداد خدمات التحويل الإلكترونية، وخاصة في ظل الظروف الصحية الحالية التي أدت إلى إغلاق بعض الخدمات ومنافذ التحويل القائمة على الدفع النقدي أو تأثرها سلبا بالأزمة .
- قيام كل من حكومات الدول وشركات تحويل الأموال بوضع خطط جديدة لتمكين وصول أكبر عدد من المهاجرين لتلقي خدمات التحويل، إضافة إلى تطوير وإعتماد أنظمة الخدمات المصرفية متطورة، من أجل ضمان عمليات التحويلات لكل من المهاجرين ومُستقبلي التحويلات في الدول الأصل²⁵.
- يمكن خفض التكاليف التي يتكبدها المهاجرون عند تحويلهم للأموال من خلال مزيج من التدخلات التي تشمل لوائح تنظيمية ومعلومات حول الشمول المالي والتكنولوجيا²⁶.
- يجب على المهاجرين معرفة أضمن طريقة للتحويل وأقلها تكلفة لتحويل أموالهم.
- زيادة عدد مقدمي خدمات التحويلات المالية وتنوع الطرق المستخدمة²⁷.

المحور الثاني: واقع الهجرة وتحويلات المهاجرين في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

تعتبر إفريقيا من أقل مناطق العالم إستقبالا للمهاجرين الدوليين، لكنها تعتبر خزان لهم حيث تقوم بإرسال عدد كبير جدا من المهاجرين بإختلاف مستوياتهم التعليمية، كما أن هناك إختلاف في الطرق المتبعة في عملية الهجرة فهي تتنوع بين الهجرة النظامية والهجرة غير

د.نادية سوداني

النظامية، فهم يتواجدون في مختلف مناطق العالم سواء خارج المنطقة وفي داخلها حيث باتت دول شمال إفريقيا مقصدا لهم في الأونة الأخيرة، وفي المقابل فإن المنطقة تعدت من أكثر المناطق إستقبالا لتحويلات المهاجرين بالرغم من الإرتفاع الكبير لتكاليف التحويل.

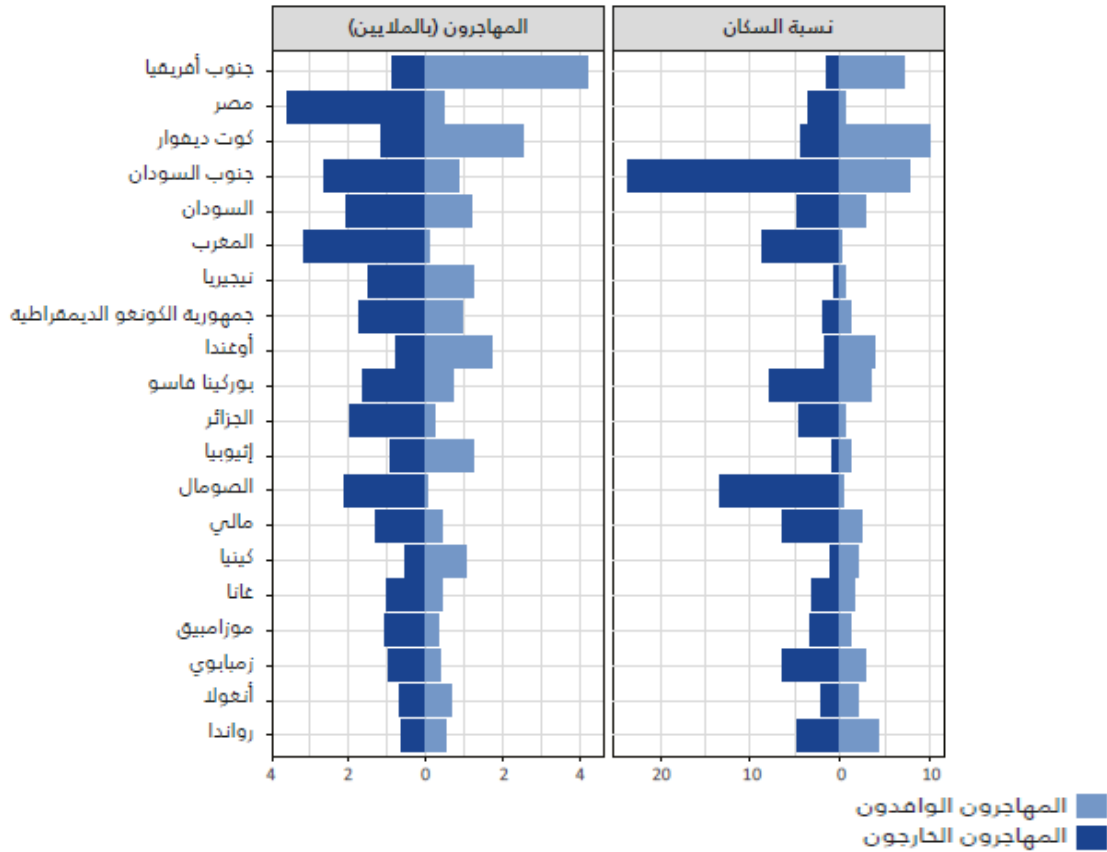
أولا: أرقام حول الهجرة في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

يعتبر إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من بين أهم الأقاليم المرسله للمهاجرين في إفريقيا والعالم، وذلك راجع للظروف الإقتصادية والإجتماعية والطبيعية التي تتميزه، وتعتبر بلدان المغرب العربي نقطة عبور رئيسية لأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى، لقد وصل عددهم في سنة 2016 إلى حوالي 181.000 مهاجر ولاجئ إلى إيطاليا فقط، وتعتبر دولة ليبيا ومصر من بين أهم دول العبور التي يلجا إليها المهاجرون من هذه المنطقة.²⁸ ومؤخرا أصبح المهاجرون الإفريقيون من جنوب الصحراء الكبرى يستقرون بشكل متزايد في شمال إفريقيا كالمغرب وتونس، ليبيا²⁹.

يعتبر أقل عدد للمهاجرين و الذي سجل في كل من رواندا، أنغولا، موزنبيق، غانا، كينيا، إثيوبيا، أوغندا، كوت ديفوار، جنوب إفريقيا حيث لم يتجاوز مليون مهاجر في سنة 2019 ، في حين أن باقي الدول سجل بما 2.5 مليون مهاجر ويعتبر أكبر عدد للمهاجرين، وقد سجل في جنوب السودان، بالإضافة إلى الصومال.³⁰

والشكل الموالي يبين ذلك أكثر:

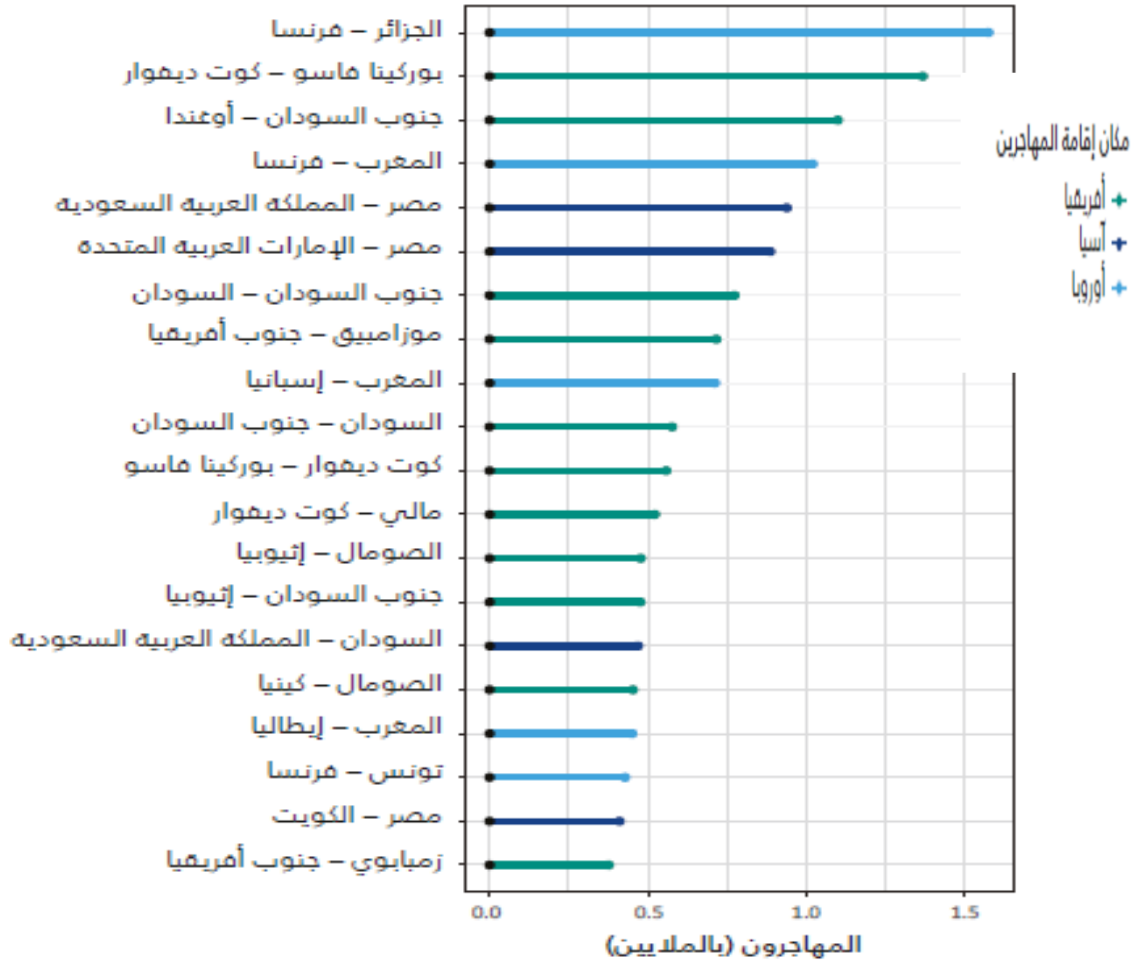
شكل رقم 2: البلدان الإفريقية العشر الرئيسية من حيث أعداد المهاجرين في سنة 2019. الوحدة مليون شخص.



المصدر: المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، سنة 2019، ص 57.

إن المهاجرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عندما يهاجرون إلى الدول المقصد سواء كانت في أوروبا أو آسيا أو باقي الدول خارج القارة الإفريقية أو داخلها ، يقومون بسلوك مجموعة من الممرات والتي تكون ممرات مباشرة بين دولهم ودول المقصد أو أنهم يسلكون ممرات عبور والتي تتمثل في الدول الساحلية بالدرجة الأولى، ومن بين هذه الممرات نجد ممرات فاق فيها عدد المهاجرين 1 مليون مهاجر وتتمثل في ممر بوركينافاسو - كوت ديفوار بعدد مهاجرين يقارب 1.5 مليون مهاجر، بالإضافة إلى ممر جنوب السودان - أوغندا.³¹

شكل رقم 3: ممرات الهجرة العشرون الرئيسية التي تشمل بلدانا إفريقية في سنة 2019.



المصدر: المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، سنة 2019، ص58.

ثانيا: تطور تحويلات المهاجرين في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

يعتبر إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من الأقاليم المهمة في إرسال المهاجرين، كما يستقبل حجم لا يستهان به من تحويلات المهاجرين المالية، حيث وصلت إلى 49 بليون دولار في سنة 2018، لكن إنخفضت قيمة التحويلات بسبب الأوضاع الصحية العالمية والمتثلة في أزمة COVID-19 فوصلت إلى 42 بليون دولار في سنة 2020 ، ويتوقع أن تواصل الإنخفاض خلال سنتي 2021 و2022 لتصل إلى 43 و44 بليون دولار على التوالي.³² والجدول الموالي يبين تطور قيمة التحويلات إلى إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة 2015-2022.

جدول رقم 4: تطور تحويلات المهاجرين في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة 2015-2022.

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
قيمة التحويلات (بليون دولار)	41	37	41	49	48	42	43	44
نسبة الزيادة (%)	6.6	8.3-	10.8	17.4	0.4-	12.5-	2.6	1.6

Source :World Bank, Resilience COVID-19 Crisis Through a Migration Lens *Migration and Development Brief 34*,Migration and Remittances Team Social Protection and Jobs, May 2021,p3.

تتباين دول إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في حجم التحويلات التي تتلقاها كل دولة فنجد أن نيجيريا تعتبر أكثر دول الإقليم إستقبالا لتحويلات المهاجرين ، فقد وصلت قيمتها 24.3 بليون دولار في سنة 2018، و قد شهدت تحويلات المهاجرين إنخفاضاً في سنتي 2019 و 2020 بسبب أزمة COVID-19 وإنعكاساتها على الوضعية الإجتماعية للمهاجرين، أما باقي الدول في الإقليم فقيمة تحويلاتها لا تتجاوز 4 بليون دولار.³³

جدول رقم 5: التحويلات في بعض دول إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

الدولة/ السنة	2017	2018	2019	2020
نيجيريا	22	24.3	21	17.2
السنغال	2.2	2.2	2.3	2.6
غانا	2.2	3.8	3.2	3.6
كينيا	2	2.7	2.9	3.1
أوغندا	1.4	1.2	1.4	1.1
مالي	1	0.9	1	1
جنوب إفريقيا	0.9	0.9	0.8	/
زيمبابوي	/	1.9	1.7	1.2

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

- World Bank,MIGRATION AND REMITTANCES ,Recent Developments and Outlook , Special Topic:Transit Migration, Migration and Development BRIEF29,APRIL2018.
- World Bank,MIGRATION AND REMITTANCES ,Recent Developments and Outlook , Special Topic:Transit Migration, Migration and Development BRIEF29,APRIL2019.
- World Bank, Phase II :COVID-19 Crisis through a Migration Lens Migration and Development Brief 33,Migratio and Remittances Team Social Protection and Jobs , October 2020.
- World Bank, Resilience COVID-19 Crisis Through a Migration Lens *Migration and Development Brief 34*,Migration and Remittances Team Social Protection and Jobs, May 2021.

لقد عادت تدفقات تحويلات المهاجرين للنمو في سنة 2021، حيث زادت بنسبة 6.2% لتصل إلى 45 مليار دولار، وتعتبر نيجيريا من بين الدول التي شهدت إنتعاشاً معتدلاً في هذه التدفقات، ويرجع هذا النمو في جانب منه إلى تزايد تأثير السياسات الرامية إلى توجيه التدفقات من خلال الجهاز المصرفي وخاصة بعد إعتماد التحويل الإلكتروني وإبتكار طرق لتسهيل ذلك دون الحاجة لحضور المعني، إضافة إلى تبني الدول المستقبلية لخدمات إلكترونية لتسهيل عملية إستقبال هذه الأموال، كما أن إنتشار عمليات التحويل عن طريق الهاتف النقال قد ساهم بشكل كبير في تحقيق هذا النمو. وفي عام 2022 يتوقع أن تنمو تدفقات التحويلات بنسبة 5.5% بسبب إستمرار التعافي الإقتصادي في أوروبا والولايات المتحدة. كما توجد دول في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تشكل فيها قيمة تدفقات

التحويلات نسبة كبيرة من إجمالي الناتج المحلي من بينها: غامبيا (33.8%)، ليسوتو (23.5%)، وكابو فيردي (15.6%)، وجزر القمر (12.3%)³⁴.

المحور الثالث: واقع تكاليف إرسال التحويلات المالية للمهاجرين في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والمبادرات التي تم تطبيقها لخفضها.

إن ارتفاع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، جعلها تقوم بمجموعة من المبادرات من أجل خفض هذه التكاليف.

أولاً: تطور تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين لدول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

تعتبر منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الأعلى من حيث تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين حيث يتكبد المهاجرين جراء إرسال أموالهم لدويهم أكثر من 10 % من قيمة التحويلات التي يقومون بإرسالها، إلا أن هذه التكاليف تختلف حسب قنوات الإرسال المتبعة، فقد وصلت تكلفة إرسال 200 دولار إلى دول المنطقة نسبة 9.8 % في سنة 2017 ، وبدأت في الإنخفاض فوصلت في سنة 2019 إلى نسبة 9.3 %، وفي سنة 2020 وصلت تكلفة الإرسال إلى 8.2 % في الثلاثي الرابع وذلك راجع لإعتماد التحويل الرقمي عن طريق الهاتف أو الأنترنت.³⁵ وواصلت الإنخفاض في سنة 2021 حيث وصل متوسط تكلفة التحويل إلى 8% في الربع الأول من السنة.³⁶ والجدول الموالي يبين تطور تكلفة إرسال 200 دولار خلال الفترة 2017-2021.

جدول رقم 6: تكلفة إرسال 200 دولار إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة 2017-2021. الوحدة: (%)

السنة/ الثلاثي	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع
2017	9.8	/	/	/
2018	9.4	/	/	/
2019	9.3	/	9	/
2020	8.9	8.7	8.5	8.2
2021	8	/	/	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

-World Bank,MIGRATION AND REMITTANCES ,Recent Developments and Outlook , Special Topic:Transit Migration, Migration and Development BRIEF29,APRIL2018, p7.

-World Bank,MIGRATION AND REMITTANCES ,Recent Developments and Outlook , Special Topic:Transit Migration, Migration and Development BRIEF29,APRIL2019, p.6

-World Bank, Phase II :COVID-19 Crisis through a Migration Lens Migration and Development Brief 33,Migratio and Remittances Team Social Protection and Jobs , October 2020,p16.

-World Bank, Resilience COVID-19 Crisis Through a Migration Lens *Migration and Development Brief 34*,Migration and Remittances Team Social Protection and Jobs, May 2021,p18.

- البنك الدولي، البنك الدولي يتوقع أكبر تراجع في التحويلات في التاريخ الحديث، 2020/4/22، على الموقع الإلكتروني: تاريخ الاطلاع: 2021/12/15.

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/04/22/world-bank-predicts-sharpest-decline-of-remittances-in-recent-history>

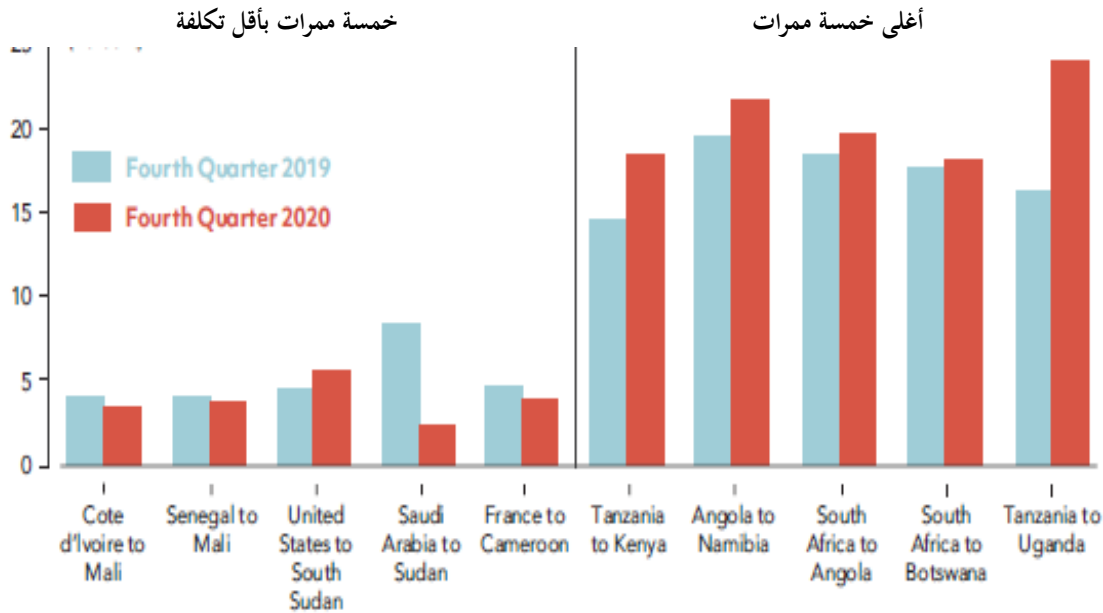
وتسلك تحويلات المهاجرين إلى منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مجموعة من الممرات التي تمتاز فيما بينها في تكاليف الإرسال المعتمدة بما ففي سنتي 2019 و 2020 تم التمييز بين خمسة ممرات أقل تكلفة لا تتعدى تكلفتها 10 % ومن بين هذه الممرات نجد:

د.نادية سوداني

كوت ديفوار-مالي، السنغال-مالي، الولايات المتحدة- جنوب السودان، السعودية-جنوب السودان، فرنسا- الكاميرون، كما أنه توجد ممرات تكلفتها باهضة تتجاوز 10% وتفوق في بعض الأحيان 20% ومن بين هذه الممرات نجد: تنزانيا-كينيا، أنغولا- ناميبيا، جنوب إفريقيا-أنغولا، جنوب إفريقيا- بوتسوانا، تنزانيا-أوغندا.³⁷ وقد إنخفض متوسط تكلفة التحويل إلى 8% في الربع الأول من 2021 من 8.9% في سنة 2020. وعلى الرغم من أن الهجرة داخل المنطقة تشكل أكثر من 70% من الهجرة عبر الحدود، فإن إرتفاع تكاليف التحويل يرجع إلى صغر مبالغ التدفقات الرسمية وإستخدام أسعار الصرف السائدة في السوق السوداء.³⁸

والشكل الموالي يبين تفاوتت تكاليف إرسال التحويلات إلى إفريقيا جنوب الصحراء على نطاق واسع عبر الممرات خلال سنتي 2019 و2020.

شكل رقم 4: تفاوتت تكاليف إرسال التحويلات إلى إفريقيا جنوب الصحراء على نطاق واسع عبر الممرات خلال سنتي 2019 و2020.



Source :World Bank, Resilience COVID-19 Crisis Through a Migration Lens *Migration and Development Brief* 34,Migration and Remittances Team Social Protection and Jobs, May 2021,p35.

ثانيا: قنوات إرسال تحويلات المهاجرين لإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

إن إرتفاع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يعود إلى قنوات التحويل المعتمدة، والتي تتميز بإرتفاع تكاليفها، ومن بين القنوات المعتمدة نجد:

1-البنوك:

تعتبر البنوك القناة الأكثر اعتمادا في تحويل الأموال من قبل المهاجرين في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، بالرغم من أن تكلفتها تعد الأكبر بالمقارنة مع باقي القنوات الأخرى حيث يصل متوسط تكلفة إرسال التحويلات إلى نسبة 10%،³⁹ ووصلت حتى نسبة 11% في المتوسط خلال الربع الأول من سنة 2019،⁴⁰ فبالرغم من اعتماد البنوك الإفريقية على خدمات المعاملات الرقمية في مختلف المعاملات إلا أنها لا تستغني عن التعاملات النقدية في الوقت الحالي، فكل من الموزنبيق و أنغولا و جنوب إفريقيا تعتمد بنسبة 100 %

د.نادية سوداني

على البنوك في تحويل أموال المهاجرين إليها، أما باقي دول الإقليم فتعتمد عليها بنسب متفاوتة وذلك حسب توفر قنوات الإرسال الأخرى بها.⁴¹

2- مكاتب البريد:

تأتي مكاتب البريد في المرتبة الثانية من حيث اعتمادها كوسيلة تحويل للأموال ، فمن بين دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي تعتمد على مكاتب البريد في تحويل أموال مهاجريها من الخارج بنسبة كبيرة جدا تفوق 50 %، نجد السنغال بنسبة 53 %، الغابون بنسبة 59 %، والبنين بنسبة 54 % . وتتميز مكاتب البريد بالتكلفة الباهظة حيث تصل إلى نسبة 8.6 %⁴² ، وبالإضافة إلى تكلفة التحويل يمكن أن تضاف إلى رسوم التحويل علاوة إضافية في حالة وجود شراكة حصرية لمكاتب البريد الوطنية مع مشغلي مكاتب تحويل الأموال⁴³ . لكن تكاليف إرسال الأموال عن طريق هذه القناة قد عرفت إنخفاضا في بعض دول الإقليم ففي سنة 2014 كانت تكلفة إرسال تحويلات المهاجرين في دولة البنين 8.33 %، غانا 7.8 % ، والسنغال 4.60 %، وإنخفضت في سنة 2017 لتصل نسبة الإنخفاض إلى 42 %، فوصلت إلى 4.07 % في البنين، و 3.61 % في غانا و 2.87 % في السنغال.⁴⁴

3- شركات التحويل الأموال:

تعتبر شركات تحويل الأموال هي الأقل تكلفة بالمقارنة بقنوات التحويل الأخرى كالبنوك ومراكز البريد حيث تصل نسبتها إلى 5.8 %⁴⁵، ووفقاً للبنك الدولي، فإنها تتقاضى رسوماً متوسطة تبلغ 3.23 % فقط⁴⁶ ، والجدول الموالي يبين نسبة مشاركة مؤسسات تحويل الأموال في سوق التحويلات في بعض دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

جدول رقم 7: نسبة مشاركة مؤسسات تحويل الأموال في سوق التحويلات في بعض دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. (%)

الدولة/إسم المؤسسة	ويسترن يونيون	موني غرام	كوين ستار	موني إكسبرس	ترانس هورن موني ترانس	موني ترانسفير	شركات أخرى
أنغولا	30	65					5
بنين	64	5	2	18	11		
بنسوانا	51	12					37
بوركينافاسو	65	11	2	12	11		
بوروندي	85	3	3		10		
الرأس الأخضر	97	3					
تشاد	59	23	3	15			
كوت ديفوار	39	10	28		12		12
غينيا الإستوائية	80		20				
غابون	97	3					
غامبيا	63	23	3	4		1	7
مالي	77	14	1	3	5		
النيجر	63	12		13	1		11
نيجيريا	47	35	17			1	
جنوب إفريقيا	1	99					

المصدر:يفغاد، إرسال الأموال إلى الوطن في إفريقيا -أسواق التحويلات والبيئة التمكينية والأفاق-، جانفي 2010، ص8.

من خلال الجدول نلاحظ أنه تعتبر شركتي ويسترن يونيون، و ماني غرام هي المسيطرة بشدة على سوق الحوالات في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث تمثل نسبة مساهمة شركة ويسترن يونيون ب 97% في الرأس الأخضر و الغابون، و 80% في غينيا الإستوائية، و 77% في مالي ، أما باقي الدول الإفريقية التابعة لإقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسب أقل، في حين أن شركة ماني غرام تساهم بنسبة 99% في جنوب إفريقيا و 65% في أنغولا أما باقي الدول الأخرى التابعة للإقليم بنسب أقل، كما توجد شركات تحويل أخرى تعمل في الإقليم إلا أن مساهمتها أقل بالمقارنة مع الشركتين السابقتين وهي: شركة كوين ستار، شركة موني إكسبرس، شركة إكسبرس فنذر أنترناشونال، شركة ترانس هورن موني ترانس، شركة موني ترانسفير وشركات أخرى.⁴⁷

4- شركات الهاتف المحمول:

تعتبر شركات الهاتف المحمول هي الأقل تكلفة بالمقارنة بقنوات التحويل الأخرى حيث تصل نسبتها إلى 2.8%⁴⁸. ووفقا للبنك الدولي، فإنها تتقاضى رسوما متوسطة تبلغ 3.23٪ فقط⁴⁹، كما أنه من شأن الخدمات المالية الرقمية أن تجعل إرسال وإستلام الأموال أسهل وأيسر بالإضافة إلى تقليل الرسوم وذلك من خلال الإعتماد على التكنولوجيا على نحو موسع. وقد تعهدت الدول الرئيسية المرسله للتحويلات بخفض هذه التكلفة إلى 6 دولارات في المتوسط في سنة 2030، بعدما بلغ متوسط التكلفة العالمية لتحويل 200 دولار 6.82٪ أو 13.64 دولار⁵⁰. كما تعتبر دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى رائدة في مجال إستخدام المنصات الرقمية وتسخيرها لعمليات تحويل الأموال⁵¹، وقد شهدت إفريقيا نموا سريعا في حيازة الهواتف المحمولة منذ سنة 2014، كما أن لظهور فيروس كورونا الأثر الكبير في خلق فرصة لزيادة إستخدام الخدمات المصرفية عبر الهواتف المحمولة وزيادة معدل الرقمنة⁵². مما أدى إلى طفرة في إستخدام الأدوات والخدمات الرقمية المتكررة في جميع أنحاء القارة، حيث كان عدد حسابات النقود بالهاتف المحمول المسجلة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في سنة 2013 حوالي 98.3 مليون حساب ، وأصبح عدد الحسابات 395.70 مليون حساب في سنة 2018 وذلك راجع للإنتشار الواسع للهاتف المحمول في المنطقة⁵³. أما في سنة 2020 فقد وصل إلى 548 مليون حساب بزيادة تقدر ب 12% عن سنة 2019.⁵⁴

والجدول الموالي يبين تطور حسابات النقود بالهاتف المحمول المسجلة في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة 2013-2018.

جدول رقم 8: حسابات النقود بالهاتف المحمول المسجلة في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة 2013-2018.

السنة	2018	2017	2016	2015	2014	2013
حسابات النقود بالهاتف المحمول المسجلة	395.70	348.60	277.4	222.8	146	98.3

المصدر: الإتحاد الإفريقي، مشروع إستراتيجية التحول الرقمي لإفريقيا (2020-2030). ص 29.

ثالثا: أسباب إرتفاع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى:

قلنا سابقا أن منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تعتبر من المناطق التي تتميز بإرتفاع تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين حيث تفوق هذه التكلفة نسبة 10% وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع تكاليف الإرسال في المناطق الأخرى، ويعود ذلك لمجموعة من الأسباب نذكر منها:

- إستخدام القنوات غير الرسمية أو حتى المعاملات غير الشرعية، بما في ذلك غسيل الأموال.⁵⁵

- غياب الشفافية عند الزبائن وهذا ما يؤدي إلى وجود تكاليف متفاوتة عن إرسال الحوالات، وتحال أسباب ذلك إلى سرعة أو تأخير إيصال الحوالة.

- نقص الحسابات المصرفية و حسابات تحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة وهذا ما يمثل أكبر عائق في إفريقيا جنوب الصحراء.
- تقتضي تشريعات مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب أن يقدم العملاء ما يثبت الإقامة ومصادر أموالهم قبل أن يتمكنوا من الحصول على الخدمات المالية، وهذا يستبعد على نحو فعال الكثير من المهاجرين الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية والذين يحصلون على أجورهم نقداً⁵⁶.

-الإفتقار إلى المعرفة المالية اللازمة للإستفادة من هذه الخدمات⁵⁷.

-إرتفاع تكاليف التشغيل الناتجة عن الإضطرابات التشغيلية والتوقف، ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى وضع ضغط صعودي على أسعار التحويلات على المدى القصير. وهذا ما يؤدي إلى إرتفاع الرسوم المتعلقة بتحويل العملات الأجنبية⁵⁸.

-عدم توفر قنوات دولية للتحويل في الدول الأصل، وهذا ما يجعل الشركات القائمة بخدمات التحويل تفرض الرسوم التي تناسبها، إضافة إلى عدم وجود منافسين لها، وبالتالي إحتكارها لخدمات التحويل.

-غياب إهتمام الدول الأصل بالمهاجرين وتوفير إحتياجاتهم من إيجاد قنوات لتحويل أموالهم.

-عدم الإلتزام التام بمبادئ الخدمات المتعلقة بالتحويلات المالية الدولية التي وضعها البنك الدولي مع اللجنة المعنية بالمدفوعات والبنك الأساسية للسوق والتي تتمثل في الشفافية وحماية المستهلك، توفير البنى التحتية لنظام المدفوعات، وضع البنية القانونية والتنظيمية، هيكلية السوق والمنافسة، الحوكمة وإدارة المخاطر⁵⁹.

رابعا: المبادرات التي تم تطبيقها لخفض تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى:

لقد قامت حكومات دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعدة مبادرات من أجل تخفيض تكاليف إرسال تحويلات المهاجرين إليها، وذلك في إطار تشجيع المهاجرين على إرسال أموالهم إلى ذويهم والإستفادة القصوى من هذه الأموال، وتمثلت هذه المبادرات فيما يلي:

1- قامت حكومات دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بدعم المدفوعات الرقمية كإستراتيجية بديلة عن التواصل المباشر مع الأشخاص وجها لوجه وخاصة مع ظهور وباء كورونا.

2- تعهد بنك الإحتياط والخزانة في جنوب إفريقيا بخفض تكلفة التحويلات النقدية إلى 5% عن طريق تخفيف القواعد المفروضة على تحويل المبالغ الصغيرة، والتفاوض مع المنظمين في الجماعة الإنمائية لجنوب إفريقيا بشأن نظم الرقابة على تحويل العملات وإزالة شرط الشراكة بين شركات تحويل الأموال والبنوك⁶⁰.

3- تنازل مقدموا خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول Mobile Money Providers في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عن رسوم المعاملات أو قاموا بتخفيضها حيث كان لأزمة COVID-19 الأثر الأكبر في ذلك .

4- تم انشاء المؤسسة الإفريقية للتحويلات المالية بوصفه مكتبا فنيا متخصصا للإتحاد الإفريقي وبدأ نشاطه في سنة 2015، وهو يعمل على تسخير التحويلات المالية من أجل التنمية في إفريقيا، عن طريق خفض تكلفة تحويل الأموال إلى إفريقيا وداخلها، وتحسين اللوائح التنظيمية وأطر السياسات التي يتم من خلالها تحويل الأموال، بما في ذلك قياس بيانات التحويلات المالية، ونُظُم التجميع والإبلاغ⁶¹.

5- دخول البنك الدولي في شراكة مع مفوضية الإتحاد الإفريقي والدول الأعضاء لإنشاء القنوات التي ستعمل على خفض تكاليف المعاملات والتحويلات النقدية من الخارج إلى إفريقيا وبين دول القارة السمراء نفسها، كما ستزيد هذه الخطوة من قدرة التحويلات النقدية على التأثير على التنمية الإقتصادية والإجتماعية في القارة.⁶²

6- إعتقاد بعض البنوك الإفريقية على المعاملات الرقمية من أجل تخفيض تكاليف الإرسال ، كما هو الحال بالنسبة للبنك التجاري الكيني KCB ، الذي قام بالتركيز على إعتقاد المعاملات الرقمية، وهذا ما أدى إلى إرتفاع في المعاملات خارج الفروع إلى 97% في الربع الأول من سنة 2020، وذلك بالإعتماد بشكل رئيسي على الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول و الأنترنت، بينما زاد حجم المعاملات خارج الفروع بنسبة 31%، و قد إنخفضت نسبة معاملات الفروع بنسبة 8%⁶³.

خاتمة:

تعتبر تحويلات المهاجرين مصدر تمويل ضروري ومهم بالنسبة للأسر المتلقية وللدول الأصل للمهاجرين، لكن تكاليف إرسال هذه التحويلات يعتبر من أكبر المعوقات التي تحول دون تحقيقها لأهدافها، فقد فاقت نسبة تكلفة إرسالها 10% من قيمة التحويلات في إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهذا ما دفعها إلى تبني مجموعة من المبادرات التي كان الهدف من وراءها تخفيض نسبة تلك التكاليف.

- النتائج:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع إستخلصنا مجموعة من النتائج نوردتها فيما يلي:

-تختلف تكاليف إرسال أموال تحويلات المهاجرين حسب إختلاف قنوات التحويل المعتمدة، وتعتبر البنوك أكثر القنوات إعتقادا من قبل المهاجرين رغم أنها الأعلى تكلفة حيث وصلت نسبة التكاليف إلى أكثر من 10% من قيمة التحويلات في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في حين أن هناك قنوات تكاليف إرسالها منخفضة كشركات الهاتف النقال، وبعض الشركات المالية.

-لقد إعتد حكومات دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مجموعة من التدابير من أجل خفض تكلفة إرسال التحويلات المالية إليها في إطار الإستغلال الأمثل لهذه الأموال، وتمثلت تلك المبادرات في إعتقاد الرقمنة والإعتماد على الهاتف المحمول عند القيام بعمليات التحويل...إلخ.

-إن أزمة كورونا وإرتفاع تكاليف إرسال أموال المهاجرين قد أدى بالكثير من دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى إعتقاد التحويل الرقمي عن طريق شركات الهاتف النقال والمنصات الإلكترونية وذلك لتوفرها على قاعدة إلكترونية ضخمة وخاصة بعد سنة 2014.

-الدول الإفريقية التي تعتمد على تحويلات المهاجرين كمورد أساسي لمعيشتها هي أكثر الدول تأثرا بإرتفاع تكاليف إرسال هذه الأموال وبالتالي أكثرها حساسة لهذا المورد، فباتت بفضل ذلك وبفضل فيروس كورونا الذي أثر على ظروف المهاجرين إلى التفكير في البحث عن سبل لتخفيض تكاليف الإرسال وقد تم إعتقاد التحويل الإلكتروني الذي يعتبر أقل تكلفة، إضافة إلى طرق أخرى.

-إختبار الفرضيات:

-إن تحويلات المهاجرين في العالم عرفت تذبذا كبيرا وخاصة بعد ظهور أزمة كورونا، وتأثيرها على مختلف مجالات الحياة، وقد صاحب ذلك إرتفاع في تكاليف التحويل وخاصة في بعض الدول، وذلك في بداية ظهور الأزمة لكن بفضل الإعتماد على التكنولوجيا المتطورة والمتمثلة في التحويل الإلكتروني سواء عن طريق المنصات الإلكترونية أو خدمات الهاتف النقال فقد عرفت هذه التكاليف إنخفاض محسوس.

- تتميز دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بارتفاع تكاليف التحويل المتعلقة بإرسال التحويلات المالية للمهاجرين حيث وصلت نسبتها إلى حوالي 10% من قيمة التحويلات، و يرجع ذلك لنقص قنوات التحويل وإحتكار بعض المؤسسات المالية لهذا المجال.
- لقد قامت دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعدة مبادرات من أجل خفض من تكلفة إرسال التحويلات المالية للمهاجرين، من بينها دعم المدفوعات الرقمية، تنازل مقدموا خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول عن رسوم المعاملات أو قاموا بتخفيضها، إنشاء قنوات تحويل من قبل البنك الدولي في إطار الشراكة مع مفوضية الإتحاد الإفريقي والدول الأعضاء.

- التوصيات:

إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها نقدم مجموعة من التوصيات هي:
- تهيئة البنية التحتية الخاصة بخدمات التحويلات المالية و العمل على خفض تكلفة إرسال التحويلات المالية للمهاجرين وذلك عن طريق تشجيع المنافسة في أسواق التحويلات المالية عن طريق تنوع قنوات التحويل بين الوطنية والدولية.
- تحسين ظروف عمل شركات التحويل التي تعمل في دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وتقديم التحفيزات وخفض الضرائب.
- الإهتمام بتوعية المهاجرين من أجل فتح حسابات بإستعمال الهاتف المحمول، وبضرورة التحويلات التي يقومون بإرسالها بالنسبة للأسر التي تتلقاها في دولهم الأصل.
- ضرورة إعتناء التحويل عن طريق الوسائط الإلكترونية من أجل تخفيض تكلفة إرسال تحويلات المهاجرين وتجنب الأموال المنهوبة من قبل قنوات التحويل المعتمدة.
- العمل على تكامل دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فيما بينها لإيجاد حلول تخدم هذه الدول كتعزيز إستخدام التكنولوجيا والمتمثلة في الأموال المتنقلة، التحويلات المالية عبر الحدود، التحويل الإلكتروني عن طريق الهاتف النقال والمنصات الإلكترونية.

-أفاق الموضوع:

يمكن إعتبار الموضوع الذي تم معالجته كبادرة لدراسات مستقبلية التي تهتم بهذا الجانب، حيث يعتبر موضوع خصص ويستوجب تسليط الضوء عليه، فالتحويلات المالية للمهاجرين تكتسي أهمية كبيرة عند الكثير من الدول وخاصة في أوقات الأزمات فتعتبر كمصدر بديل عن التمويل الذي تعتمد هذه الدول بل أنه فاق حجمه حجم مصادر التمويل الخارجية كالأستثمارات والمساعدات الإنمائية، كما أن تكاليف التحويل تنهب جزءا كبيرا من حجمها وهذا يستوجب الوقوف على الأمر بجدية والبحث عن الحلول الناجعة للإستفادة المثلى من هذه التحويلات والعمل على تخفيض تكاليف التحويل إلى أدنى تكلفة ممكنة .

الملاحق:

ملحق 1: التحويلات الواردة بحسب القناة لدول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (%).

الدولة/ إسم المؤسسة	مصرف	مكتب صرف عملة أجنبية	مؤسسة تمويل صغرى	أخرى	بريد	تجزئة
أنغولا	100	0	0	0	0	0
بوروندي	68	0	21	11	0	0
الكاميرون	30	5	15	48	3	0
تشاد	53	0	0	47	0	0
غينيا الإستوائية	75	0	0	13	13	0
إثيوبيا	89	0	0	10	1	0
غانا	90	0	3	0	6	0
موزنيق	100	0	0	0	0	0
نيجيريا	81	0	0	2	2	15
سيراليون	62	20	0	16	0	3
جنوب إفريقيا	100	0	0	0	0	0

المصدر: إيفاد، إرسال الأموال إلى الوطن في إفريقيا - أسواق التحويلات والبيئة التمكينية والأفاق -، جانفي 2010، ص 6-7-8.

قائمة المراجع:

¹ الأمم المتحدة ، المنظمة الدولية للهجرة ، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2017، الهجرة في المنطقة العربية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ، لبنان ، 2018، ص 124.

² الأمم المتحدة (2012) ، تسخير التحويلات المالية ومعارف المغتربين لبناء القدرات الإنتاجية- عرض عام-، تقرير أقل البلدان نموا، 2012، نيويورك وجنيف، ص 1.

³ المنظمة الدولية للهجرة (2019)، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، سويسرا ، ص 35.

⁴ البنك الدولي (2021) ، تدفقات التحويلات تسجل نموا قويا نسبته 7.3 % في عام 2021، 2021/11/17، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2021/11/17/remittance-flows-register-robust-7-3-percent-growth-in-2021> (Visited 14/12/2021).

⁵ المنظمة الدولية للهجرة (2019)، ص 22.

⁶ المرجع نفسه ، ص 24.

⁷ البنك الدولي (2019) ، إرتفاع قياسي للتحويلات المالية على مستوى العالم في 2018، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2019/04/08/record-high-remittances-sent-globally-in-2018> (Visited 19/05/2021).

⁸ المنظمة الدولية للهجرة (2019)، مرجع سبق ذكره ، ص 10.

⁹World Bank (2021), Resilience COVID-19 Crisis Through a Migration Lens *Migration and Development Brief 34*, Migration and Remittances Team Social Protection and Jobs, May 2021, p2.

¹⁰ البنك الدولي (2021) ، تدفقات التحويلات تسجل نموا قويا نسبته 7.3 % في عام 2021، مرجع سبق ذكره.

¹¹ المرجع نفسه.

¹² أمينه عثمان ذيكوفيتش (2020) ، تحويلات المهاجرين: شريان حياة في عالم ما بعد الوباء، على الموقع الإلكتروني: <https://trendsresearch.org/ar/insight> (Visited1/8/2021)

¹³ البنك الدولي (2020)، البنك الدولي يتوقع أكبر تراجع في التحويلات في التاريخ الحديث، 2020/4/22، على الموقع الإلكتروني: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/04/22/world-bank-predicts-sharpest-decline-of-remittances-in-recent-history>

تاريخ الاطلاع: 2021/12/15.

¹⁴ دليب راثا، مدونات البنك الدولي (2021) ، تدفقات التحويلات العالمية في 2021: عام من التعافي والمفاجآت، 2021/11/17، على الموقع الإلكتروني:

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/tdfqat-althwylat-alalmyt-fy-2021-am-mn-alfafy-walmfajafat> (Visited 14/12/2021).

¹⁵ من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

-IFAD (2017), Investing in rural people, Sending Money Home: Contributing to the SDGs, one family at a time , p21.

-أمينه عثمان ذيكوفيتش (2020)، مرجع سبق ذكره.

¹⁶ لويجي جوريو، ترجمة كمال الضيف (2006) ، التحويلات المالية للمهاجرين.. أداة تنموية بإمتهياز، على الموقع الإلكتروني: <https://www.swissinfo.ch/ara/> (Visited1/8/2021)

¹⁷ السيد محمد الحشاني ، العلاقة بين الهجرة والتنمية في شمال إفريقيا، ورقة مقدمة في إجتماع الخبراء المتخصص حول الهجرة الدولية والتنمية في شمال إفريقيا، الأمم المتحدة، مكتب شمال أفريقيا، الرباط ، المغرب، 2007، ص ص 3-4.

¹⁸ من إعداد الباحثة بالإعتماد على :أمينه عثمان ذيكوفيتش (2020) ، مرجع سبق ذكره.

¹⁹ الشيخ باي الحبيب ، مركز الجزيرة للدراسات، تقارير الشتات الإفريقي: أي دور للاقتصاد المهاجر؟، 2015 ، ص 3 .

²⁰ أحمد مصطفى (2020)، إلى أي حد تتراجع تحويلات العاملين في الخارج؟ الدول النامية تخسر مليارات الدولارات ومصر أكبر المتضررين عربياً، على الموقع الإلكتروني: <https://www.independentarabia.com/node> (Visited1/8/2021)

²¹ كريستي سيغفريد (2013) ، المهاجرون الأفارقة يدفعون ثمناً باهظاً لإرسال الأموال إلى بلدانهم جوهانسبرج، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.thenewhumanitarian.org/ar/thlyl/2013/02/27/lmhjrw-n-l-frq-ydfwn-thmnan-bhzan-lrsl-l-mwl-l-bldnhm> (Visited 3/8/2021)

²² البنك الدولي (2019) ، ارتفاع قياسي للتحويلات المالية على مستوى العالم في 2018، مرجع سبق ذكره.

²³ أمينه عثمان ذيكوفيتش (2020) ، مرجع سبق ذكره.

²⁴ المرجع نفسه.

²⁵ جون إيفرينغتون (2020) ، التحويلات الرقمية تُهيمن على الأسواق في الوقت الذي يضرب الوباء التعامل بالنقد، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.asswak-alarab.com/archives/20793> (Visited 5/8/2021)

²⁶ الأمم المتحدة ، المنظمة الدولية للهجرة ، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2017، مرجع سبق ذكره ، ص 112.

²⁷ المرجع نفسه، ص 113.

²⁸ الأمم المتحدة ، المنظمة الدولية للهجرة ، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2017، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

²⁹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (2019) ، الدول العربية: الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران، التقرير العالمي لرصد التعليم، ص 4.

³⁰ المنظمة الدولية للهجرة (2019)، مرجع سبق ذكره ، ص 57.

³¹ المرجع نفسه، ص 58.

³² World Bank (2021), Resilience COVID-19 Crisis Through a Migration Lens *Migration and Development Brief 34*, Migration and Remittances Team Social Protection and Jobs, p3.

³³ من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

-World Bank (2018) ,MIGRATION AND REMITTANCES ,Recent Developments and Outlook , Special Topic:Transit Migration, Migration and Development BRIEF29.

-World Bank (2019),MIGRATION AND REMITTANCES ,Recent Developments and Outlook , Special Topic:Transit Migration, Migration and Development BRIEF29..

-World Bank (2020), Phase II :COVID-19 Crisis through a Migration Lens Migration and Development Brief 33, Migratio and Remittances Team Social Protection and Jobs.

-World Bank (2021), opcit.

³⁴ البنك الدولي (2021) ، تدفقات التحويلات تسجل نموا قويا نسبته 7.3 % في عام 2021، مرجع سبق ذكره.

³⁵ من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

-World Bank (2018), opcit, p7.

-World Bank (2019), opcit, p6.

-World Bank (2020), opcit,,p16.

-World Bank (2021), opcit,p18.

³⁶ البنك الدولي (2021) ، تدفقات التحويلات تسجل نموا قويا نسبته 7.3 % في عام 2021، مرجع سبق ذكره.

³⁷ World Bank (2021), opcit, p35.

³⁸ البنك الدولي (2021) ، تدفقات التحويلات تسجل نموا قويا نسبته 7.3 % في عام 2021، مرجع سبق ذكره.

³⁹ البنك الدولي (2020)، البنك الدولي يتوقع تراجع التحويلات إلى الشرق الأوسط 8% في العام 2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.alaraby.co.uk/economy> (Visited 4/8/2021).

⁴⁰ الكوميسا (2020)، التحويلات المالية من المهجر هي أمر في غاية الأهمية من أجل التعافي من أزمة جائحة كوفيد-19، غير أنه ينبغي للإقليم إتخاذ الإصلاحات اللازمة من أجل ضمان حدوثها، على الموقع الإلكتروني: <https://www.comesa.int>: (Visited 2/8/2021).

⁴¹ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) (2010)، إرسال الأموال إلى الوطن في إفريقيا -أسواق التحويلات والبيئة التمكينية والأفاق-، إيطاليا ، 8 .

⁴² البنك الدولي (2020)، البنك الدولي يتوقع تراجع التحويلات إلى الشرق الأوسط 8% في العام 2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.alaraby.co.uk/economy> (Visited 4/8/2021).

⁴³ الكوميسا (2020)، مرجع سبق ذكره.

⁴⁴ International Fund of Agricultural Development (IFAD) (2018), The African Postal Financial Services Initiative A success story on remittances at the post office in Africa, p12 .

⁴⁵ البنك الدولي (2020)، البنك الدولي يتوقع تراجع التحويلات إلى الشرق الأوسط 8% في العام 2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.alaraby.co.uk/economy> (Visited 4/8/2021).

⁴⁶ جون إيفرينغتون (2020) ، مرجع سبق ذكره.

⁴⁷ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) (2010)، مرجع سبق ذكره، ص 8 .

⁴⁸البنك الدولي (2020)، البنك الدولي يتوقع تراجع التحويلات إلى الشرق الأوسط 8% في العام 2020، على الموقع الإلكتروني: <https://www.alaraby.co.uk/economy> (Visited 4/8/2021).

⁴⁹جون إيفرينغتون (2020)، مرجع سبق ذكره.

⁵⁰البنك الدولي (2020)، التحويلات في زمن فيروس كورونا - الحفاظ على تدفقها، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawli.org/ar/who-we-are/news/coronavirus-covid19> (Visited 2/8/2021).

⁵¹الأمم المتحدة، المنظمة الدولية للهجرة، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2017، مرجع سبق ذكره، ص 114.

⁵²جون إيفرينغتون، مرجع سبق ذكره.

⁵³الإتحاد الإفريقي، مشروع إستراتيجية التحول الرقمي لإفريقيا (2020-2030). أديسأبأبا، 2019، ص 29.

⁵⁴ GSMA (2021), State of the Industry Report on Mobile Money 2021, p8.

⁵⁵الكوميسا (2020)، مرجع سبق ذكره.

⁵⁶كريستي سيغفريد (2013)، المهاجرون الأفارقة يدفعون ثمناً باهظاً لإرسال الأموال إلى بلدانهم جوهانسبرج، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.thenewhumanitarian.org/ar/thlyl/2013/02/27/lmhjrw-n-l-frq-ydfwn-thmnan-bhzan-lrsl-l-mwl-l-bldnhm> (Visited 3/8/2021).

⁵⁷كريستي سيغفريد، مرجع سبق ذكره.

⁵⁸البنك الدولي (2020)، التحويلات في زمن فيروس كورونا - الحفاظ على تدفقها، مرجع سبق ذكره.

⁵⁹الأمم المتحدة، المنظمة الدولية للهجرة، تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2017، مرجع سبق ذكره، ص 110.

⁶⁰كريستي سيغفريد، مرجع سبق ذكره.

⁶¹الإتحاد الإفريقي، مشروع إستراتيجية التحول الرقمي لإفريقيا (2020-2030). مرجع سبق ذكره، ص 15.

⁶²كريستي سيغفريد، مرجع سبق ذكره.

⁶³جون إيفرينغتون، مرجع سبق ذكره.